

# المناسبات وأثرها على تفسير القرآن الكريم

( ) ( )

(1) أستاذ مشارك في التفسير وعلوم القرآن، (2) أستاذ التفسير وعلوم القرآن

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة

## الخلاصة

يعد علم المناسبات من أهم علوم القرآن التي تعين المفسر على تفسير النص القرآني المعجز الذي له وجوه إعجازية عديدة كجوهره ذات جوانب ترمي بالشعاع من جهات شتى. وهذا العلم يعيننا على رد مزاعم المستشرقين بأن القرآن الكريم غير مترابط الأجزاء في معظم سورته. وقد أولى علماءنا الكرام هذا العلم عناية فائقة في كتب التفسير وعلوم القرآن، حتى أنهم أفردوا له مؤلفات منذ بداية القرن السادس الهجري. وقد تولى هذا البحث إيضاح قضايا عديدة عن هذا العلم، فعرف علم المناسبات وفائدته في تفسير القرآن الكريم، ونشأة التأليف فيه. وينقسم البحث إلى قسمين رئيسيين وخاتمة وتوصيات وملحق بأهم الكتب والمقالات التي ألفت في هذا العلم.

أما القسم الأول فيتناول المناسبات في السورة الواحدة وهو أربعة أنواع:

النوع الأول: المناسبات بين كلمات الآية نفسها، والنوع الثاني: المناسبات بين آيات في السورة الواحدة، والنوع الثالث: المناسبات بين افتتاحية السورة وخاتمتها، والنوع الرابع: المناسبات بين اسم السورة ومحورها.

وأما القسم الثاني: المناسبات بين السور (خاتمة السورة وافتتاحية ما بعدها).

وقد أوصى البحث بضرورة اهتمام الجامعات والكليات الإسلامية والعربية بهذا العلم عبر تشجيع أساتذتها وتلامذتها بالقيام بأبحاث عن هذا العلم، وتحقيق التراث الإسلامي الذي له علاقة بالمناسبات. وكذلك أوصى البحث بضرورة القيام بمشروع تفسير كامل للقرآن الكريم يجلي أمر المناسبات، ويتولى هذا المشروع علماء متخصصون في التفسير واللغة العربية وغيرها.

## ABSTRACT

The science of relevance between the verses and the *suras* of the Qur'an is called (*al-Munasabah*). This science plays an important role in Qur'anic exegeses and helps in clarifying the inimitability of the Qur'an. Furthermore, it helps in refuting the Orientalists' allegations that the *suras* of the Qur'an are made of segments which are rarely connected.

This article discusses the emergence of this science, the writings of the scholars about it, its definition, and its importance in Qur'anic exegeses.